ان الحيات شرط عقلي عني هذه الامور ويلزم من وجود المشروط وجود
الشرط اهـ قوله ضرورة اي من غير نظر واستدلال او وجوبا اهـ قوله وحقيقة
الحي ال فيه للعهد وهو الذي له الحيات الحقيقية وهو الكتة [illegible] جل و
قوله هو الذي يكون الخ لبيبى المراد ان هذا تبيين للحقيقة اذ لا اطلاع
لنا عليها وانما هو رسم يفيد التمييز اهـ لذاته اي لا بواسطة روح وليس
هذا المعنى الا لله تعالى واما الحادث فلا يكون حيا الا بواسطة روح قوله
اي عالم اي فعيل بمعنى فاعل فصيغة المبالغة وهي عليم ليست
مقصودة لان المبالغة اعطا الشيء زيادة على ما يستحقه وهذا المعنى
محال علي الله فلذا الكت حول عليم الي عالم هنا ان اريد المبالغة البيانية
فان كان المراد النحوية بمعنى الكثرة باعتبار التعلق صحت المبالغة
وكانت انسب بقوله وهو الذي علمه شامل قوله وهو الذي علمه الخ الا
ولي حذف هذا الكلام لموهم لوجود شيء شانه ان لا يعلم فلا يكون تاما
ملاه اهـ قوله انشا فعل الخ اي بخلاف المخلوق فانه مجبور في الحقيقة
قوله المتمكن من الفعل والترك بخلاف المخلوق فانه فيه وان
يكون سلطانا ولا يتمكن قوله بحسب الدواعي اي البواعث والتعبير با
الدواعي فيه مسامحة لان الدواعي هي البواعث والعلل وذالك لا يكون
الا للمخلوق فلو ابدل الدواعي بالمصالح لكان اولى والمراد بالمصالح مصا
لح الخلق قوله المختلفة اي المتنوعة قوله فتوجده اي تخصصه بالوجود بد
لا عن العدم فقد اطلق الايجاد الذي هو متعلق القدرة واراد به ا
التخصيص علي سبيل المجاز قوله لان كل حي شرع في الاستدلال علي سميع
بصير بعد ان استدل عليهما في الدليل السابق اي لانه حي وكل حي
يصح ان يكون سميعا وبصيرا اي وهما صفتا كمال فقوله والجميع صفات كمال
مرتبط به ولما كان لا يلزم من الصحة المحصود بالفعل مع انه المراد اتى
بقوله وكلما يصح للواجب من الكمال الخ وقوله والخلو عن صفة الكمال
الخ كالتعليل لقوله لبراءته عن ان يكون الخ قوله والجميع اي السمع وهذا
شروع في الاستدلال علي متكلم ولوازمه بعد قوله متكلم لكان اولى وقوله
ومن حقه ايضا الخ هذه مسئلة لا محل لها هنا بل ولا معنى لها اذ ذاك

لبيبى

لبيبى من خصائصه فان المخلوق قد يسمع ويبصر في ان واحد ولا خصوصية
للسمع والبصر بل سائر المعاني كذالك وكان الاولى ان يقول ومن حقه ايضا
بصه ان لا يشغله سمع عن سمع الي مسموع عن مسموع فلذا الكت قال
بعضهم سبحان من لا يشغله سمع عن سمع ولا يبرمه الحاح الملحين
ولا تشتبه عليه الاصوات قوله بل يحيط علما العل الاولى بل يسمع ويبصر
من غير سفينة الخ لان الحديث فيهما لا في العلم اهـ قوله فلا يشغله شان
عن شان بخلاف فرعون اللعين فانه دخل عليه ابليس فقال له رد علي
عنبتي طل ولاي يبكي عليها فقال اني مشتغل الان بخلق الجمال ثم عرف
انه ابليس فقال له انت ابليس فقال نعم قال هل الذي انا عليه خطا
قال نعم قال اتوب وارجع قال لا لئلا يذهب ملكك قوله ما يشاء مع
جملة معترضة بين المعطوف والمعطوف عليه قوله من اتحاد الخ بيان لمذ
هب الجمهور قوله عنهم ما انه من حيث انه مشى له الخ اي لا من حيث امكا
نه والا فهو مقدور ايضا فلا يفيد الاتحاد اهـ فقيد بالحيثية ليخرج ما لو
كان من حيث اخر وقوله ممكنا فهو لبيبى مراد له كايمان ابي جهل
فانه من حيث انه ممكن لبيبى مراد العدم ارادته تعالى له والحاصل
مني احيثية التعلق بالشخص كالمشي فانه شخصي وعني المراد اتحاد
الصفات اما اتحاد ذات المتعلق بقطع النظر عن الحيثية فلا ينتج ا
تحاد الصفتين كالقدرة والارادة وكذا اتحاد الحيثية بالنوع لا يقتضي
الاتحاد كمطلق الانكشاف بالنسبة للسمع والبصر فقد حصل الاتحاد
في النوع مع اختلاف الصفتين قوله من حيث انه مشى بفتح الميم فعيل
بمعنى مفعول اي مشاء قوله خلافا لمن فرق بينهما اي وهم الكرامية حيث
زعموا ان المشيئة صفة واحدة ازلية تتناول ما يشاء الله بها من حيث
والارادة حادثة متعددة بتعدد المرادات اهـ مصنف في شرح الصغرى
قوله متكلم بسكون التاء لوزن الرجز قوله اهل الحق المراد بهم اهل السنة
قوله الصفات الحقيقية اي وهي صفات المعاني واخرج بذلك السلبية
والنفسية والمعنوية لانه لا يقال لها صفات حقيقية قوله ورد جواب لما
قوله من نفاها وهم المعتزلة والفلاسفة قوله نعتقد فيها ان الخ انت خبير بان
التهديد بشيء انما يكون في مقام يحتملهما ولا يخفى ان التوبيت

Copyright © King Saud University